Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ﷺ: «فإنى نذير لكم بين يدى عذاب أليم».

عندئذ انبرى له عمه عبد العزى قائلاً: «تبًّا لك! ألهذا جمعتَنا؟».

ومضى على غلوائه، فكان من أشد الكفار عداوةً للإسلام وإيذاءً للنبى ابن أخيه، عليه الصلاة والسلام.

ومن ورائه امرأته أم جميل بنت حرب، أخت أبى سفيان.

وقد غاظها أن تسمع ما نزل فيها وفى زوجها أبى لهب من القرآن، فخرجت تطلب المصطفى وفى يدها فِهر: حجارة تملأ الكف.

وسمعت أنه ﷺ فى الكعبة، فاندفعت نحوه فى شراسة وهى تهدر صاخبة بالوعيد، لكن بصرها تخطى المصطفى فلم تره، ورأت صاحبه أبا بكر هناك، فسألته:

– أين صاحبُك؟ فقد بلغنى أنه يهجونى. والله لو وجدتُه لضربته بهذا الفهر. إنه إن يكن شاعرًا فإنى لشاعرة.

وانصرفت وهى ترتجز:

مـذمَّمـا عصينـا
وأمـرَه قـلَينـا
ودينـه أبَينـا

قال الصديق للمصطفى ﷺ:

– يا رسول الله، أما تراها رأتك؟

فقال عليه الصلاة والسلام:

– «ما رأتنى، لقد أخذ الله ببصرها عنى».

* * *

وحدث مرةً أن أخذتْ أبا لهب حميةُ الدم الهاشمى، فغضب لما رأى من جور قريش على بنى هاشم الذين أبوا أن يخذلوا ابن عبد الله بن عبدالمطلب، وإن لم يتابعوه على دينه، كراهةَ أن يجحدوا أوثانًا وجدوا آباءَهم لها عابدين.

فى خبر أن أبا سلمة المخزومى، ابن بَرة بنت عبد المطلب، استجار بخاله أبى طالب حين أراد قومه أن يفتنوه عن إسلامه. فمشى رجال من بنى مخزوم إلى أبى طالب فقالوا له فى غلظة:

– لقد منعتَ منا ابنَ أخيك محمدًا، فما لك ولصاحبنا تمنعه منا؟